مرضاتي ألوفاً، يطهرون الوجوه والأطراف، ويشدون الثياب في الأنصاف، قربانهم دماؤهم، وأناجيلهم في صدورهم، رهبان بالليل ليُوث بالنهار، وأجعل في أهل بيته وذريته: السابقين والصديقين والشهداء والصالحين، أمته من بعده يهدون بالحق وبه يعدلون، أعز من نصرهم، وأؤيد من دعا لهم، وأجعل دائرة السوء على من خالفهم أو بغى عليهم، أو أراد أن ينتزع شيئاً مما في أيديهم. أجعلهم ورثة لنبيهم، والداعية إلى ربهم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويوفون بعهدهم، أختم بهم الخير الذي بدأته بأولهم، ذلك فضلي أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم. هكذا رواه ابن أبي حاتم، عن وهب بن منبه اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثم قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبدالرحمٰن بن صالح، حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد بن عبيدالله العَرْزَمي، عن شَيْبَان النحوي: أخبرني قتادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥)﴾ - وقد كان أمر عليًا ومعاذاً أن يسيرا إلى اليمن - فقال: «**انطلقا فبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا، إنه قد أنزل علي:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥)﴾». ورواه الطبراني عن محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي، عن عبدالرحمٰن بن صالح الأزدي، عن عبدالرحمٰن بن محمد بن عبيدالله العرزمي، بإسناده مثله. وقال في آخره: «**فإنه قد أنزل علي: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً على أمتك ومبشراً بالجنة، ونذيراً من النار، وداعياً إلى شهادة أن لا إله إلا الله بإذنه، وسراجاً منيراً بالقرآن**». فقوله تعالى: ﴿شَٰهِدًا﴾ أي: لله بالوحدانية، وأنه لا إله غيره، وعلى الناس بأعمالهم يوم القيامة، ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾. كقوله: ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ أي: بشيراً للمؤمنين بجزيل الثواب، ونذيراً للكافرين من وبيل العقاب. وقوله جلت عظمته: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ﴾ أي: داعياً للخلق إلى عبادة ربهم عن أمره لك بذلك، ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ أي: وأمرُك ظاهر فيما جئت به من الحق، كالشمس في إشراقها وإضاءتها، لا يجحدها إلا معاند. وقوله جلَّ وعلا: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾ أي: لا تطعهم ولا تسمع منهم في الذي يقولونه ﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾، أي: اصفح وتجاوز عنهم، وكِلْ أمرهم إلى الله تعالى، فإن فيه كفايةً لهم؛ ولهذا قال جلَّ جلاله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٤٩)﴾.

هذه الآية الكريمة فيها أحكام كثيرة. منها: إطلاق النكاح على العقد وحده، وليس في القرآن آية أصرح في ذلك منها، وقد اختلفوا في النكاح: هل هو حقيقة في العقد وحده، أو في الوطء، أو فيهما؟ على ثلاثة أقوال، واستعمال القرآن إنما هو في العقد والوطء بعده، إلا في هذه الآية فإنه استعمل في العقد وحده؛ لقوله تبارك وتعالى: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾. وفيها دلالة لإباحة طلاق المرأة قبل الدخول بها.

قوله تعالى: ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾: خرج مخرج الغالب؛ إذ لا فرق في الحكم بين المؤمنة والكتابية في ذلك بالاتفاق. وقد استدل ابن عباس، وسعيد بن المسَيَّب، والحسن البصري، وعلي بن الحسين، زين العابدين، وجماعة من السلف بهذه الآية على أن الطلاق لا يقع إلا إذا تقدمه نكاح؛ لأن الله تعالى قال: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾، فعقب النكاح بالطلاق، فدل على أنه لا

وقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾﴾، قال مجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة والضحاك: يعني: السواحر. قال مجاهد: إذا رقين ونفثن في العقد. وقال ابن جرير: حدثنا ابن عبدالأعلى، حدثنا ابن ثور، عن مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: ما من شيء أقرب إلى الشرك من رقية الحية والمجانين. وفي الحديث الآخر: أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ فقال: اشتكيت يا محمد؟ فقال: «نعم». فقال: باسم الله أرْقِيك، من كل داء يؤذيك، ومن شر كل حاسد وعين، الله يشفيك. ولعل هذا كان من شكواه ﷺ حين سحر، ثم عافاه الله تعالى وشفاه، ورد كيد السحرة الحسَّاد من اليهود في رؤوسهم، وجعل تدميرهم في تدبيرهم، وفضحهم، ولكن مع هذا لم يعاتبه رسول الله ﷺ يوماً من الدهر، بل كفى الله وشفى وعافى.

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن يزيد بن حيَّان، عن زيد بن أرقم قال: سحر النبي ﷺ رجلٌ من اليهود، فاشتكى لذلك أياماً. قال: فجاءه جبريل فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، وعقد لك في بئر كذا وكذا، فأرْسِل إليها من يجيء بها. فبعث رسول الله ﷺ فاستخرجها، فجاءه بها فحللها. قال: فقام رسول الله ﷺ كأنما نشط من عقال، فما ذكر ذلك لليهودي ولا رآه في وجهه حتى مات. ورواه النسائي عن هنَّاد، عن أبي معاوية محمد بن حازم الضرير.

وقال البخاري في «كتاب الطب» من صحيحه: حدثنا عبدالله بن محمد قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: أول من حدثنا به ابنُ جُرَيْج، يقول: حدثني آل عُرْوَة، عن عروة، فسألت هشاماً عنه، فحدثنا عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ سُحِر، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن - قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذا كان كذا - فقال: **«يا عائشة، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيتُه فيه؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال:** مطبوب. **قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن أعصم** - رجل من بني زُرَيق حَليف اليهُود، كان منافقاً - **قال: وفيم؟ قال: في مُشط ومُشاطة. قال: وأين؟ قال: في جُف طَلْعَة ذكر تحت راعوفة في بئر ذَرْوَان»**. قالت: فأتى البئر حتى استخرجه فقال: **«هذه البئر التي أريتها، وكأن ماءها نُقاعة الحنَّاء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين»**. قال: فاستخرج. قالت: فقلت: أفلا تَنَشَّرْتَ؟ فقال: **«أمَا الله فقد شفاني، وأكره أن أثير على أحد من الناس شرًا»**.

وأسنده من حديث عيسى بن يونس، وأبي ضَمْرَة أنس بن عياض، وأبي أسامة، ويحيى القطان وفيه: «قالت: حتى كان يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعله». وعنده: «فأمر بالبئر فدفنت». وذكر أنه رواه عن هشام أيضاً: ابن أبي الزناد والليث بن سعد. وقد رواه مسلم، من حديث أبي أسامة حماد بن أسامة وعبدالله بن نمير. ورواه أحمد، عن عفان، عن وُهيب، عن هشام، به. ورواه الإمام أحمد أيضاً عن إبراهيم بن خالد، عن رباح، عن مَعْمَر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: لبث النبي ﷺ ستة أشهر يرى أنه يأتي ولا يأتي، فأتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال أحدهما للآخر: ما باله؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم. . . وذكر تمام الحديث.

وقال الأستاذ المفسر الثعلبي في تفسيره: قال ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما: كان غلام من اليهود يخدم رسول الله ﷺ فدبَّت إليه اليهود، فلم يزالوا به حتى أخذ مُشاطة رأس النبي ﷺ وعدة أسنان من مُشطه، فأعطاها اليهود، فسحروه فيها. وكان الذي تولى ذلك رجل منهم - يقال له: لبيد بن أعصم - ثم دسها في بئر لبني زُرَيق، يقال لها: ذَرْوان. فمرض رسول الله ﷺ وانتثر شعر رأسه، ولبث ستة أشهر يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، وجعل يَذُوب ولا يدري ما عراه، فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي

قال: ومن سحره؟ قال: لبيد بن الأعصم

تفسير
القرآن العظيم

للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
(٧٠١ - ٧٧٤ هـ)

المجلّد الثاني

مؤسسة الريّان
للطباعة والنشر والتوزيع

(ومن أهل المدينة) عطف على خبر المبتدا الذى هو وممن حولكم والمبتدا منافقون و يجوز أن يكون جملة معطوفة على المبتدا والخبر اذا قدرت ومن أهل المدينة قوم (مردوا على النفاق) أى تمهروا فيه على أن مردوا صفة موصوف محذوف وعلى الوجه الاول لايخلو من أن يكون كلاما مبتدأ أو صفة لمنافقون فصل بينها و بينه بمعطوف على خبره ودل على مهارتهم فيه بقوله (لاتعلمهم) أى يخفون عليك مع فطنتك وصدق فراستك لفرط تنوقهم فى تحامى مايشككك فى أمرهم ثم قال (نحن نعلمهم) أى لا يعلمهم الا الله ولا يطلع على سرهم غيره لانهم يبطنون الكفر فى سويداء قلوبهم و يبرزون لك ظاهرا كظاهر المخلصين من المؤمنين (سنعذبهم مرتين) هما القتل وعذاب القبر أو الفضيحة وعذاب القبر أو أخذ الصدقات من أموالهم ونهك أبدانهم

على القليل لان لفظة من للتبعيض ويحمل دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لهم على الاكثر والاغلب و بهذا يمكن الجمع بين قول المفسرين ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم لهم وأما الطبرى فانه أطلق القول ولم يعين أحدا من القبائل المذكورة بل قال فى تفسير هذه الآية من القوم الذين حول مدينتكم أيها المؤمنون من الاعراب منافقون ومن أهل مدينتكم أيضا أمثالهم أقوام منافقون وقال البغوى (ومن أهل المدينة) من الاوس والخزرج منافقون (مردوا على النفاق) فيه تقديم وتأخير تقديره وممن حولكم من الاعراب ومن أهل المدينة منافقون مردوا على النفاق يعنى مرنوا عليه يقال تمرد فلان على ربه اذا عتا وتجبر ومنه الشيطان المارد وتمرد فى معصيته أى مرن وثبت عليها واعتادها ولم يتب منها قال ابن اسحق لجوا فيه وأبوا غيره وقال ابن زيد أقاموا عليه ولم يتوبوا معه (لاتعلمهم) يعنى أنهم بلغوا فى النفاق الى حيث أنك لا تعلمهم يا محمد مع صفاء خاطرك واطلاعك على الاسرار (نحن نعلمهم) يعنى لكن نحن نعلمهم لانه لا يخفى علينا خافية وان دقت (سنعذبهم مرتين) اختلف المفسرون فى العذاب الاول مع اتفاقهم على أن العذاب الثانى هو عذاب القبر بدليل قوله (ثم يردون الى عذاب عظيم) وهو عذاب النار فى الآخرة فثبت بهذا أنه سبحانه وتعالى يعذب المنافقين ثلاث مرات مرة فى الدنيا ومرة فى القبر ومرة فى الآخرة أما المرة الاولى وهى التى اختلفوا فيها فقال الكلبى والسدى قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا فى يوم جمعة فقال اخرج يافلان فانك منافق اخرج يافلان فانك منافق فاخرج من المسجد أناسا وفضحهم فهذا هو العذاب الاول والثانى هو عذاب القبر فان صح هذا القول فيحتمل أن يكون بعد أن أعلمه الله حالهم وسماهم له لان الله سبحانه وتعالى قال لا تعلمهم نحن نعلمهم ثم بعد ذلك أعلمه بهم وقال مجاهد هذا العذاب الاول هو القتل والسبى وهذا القول ضعيف لان أحكام الاسلام فى الظاهر كانت جارية على المنافقين فلم يقتلوا ولم يسبوا وعن مجاهد رواية أخرى أنهم عذبوا بالجوع مرتين وقال قتادة المرة الاولى هى الدبيلة فى الدنيا وقد جاء تفسيرها فى الحديث بانها خراج من نار تظهر فى أكتافهم حتى تنجم من صدورهم يعنى تخرج من صدورهم وقال ابن زيد الاولى هى المصائب فى الاموال والاولاد فى الدنيا والآخرى عذاب القبر

الجزء الثاني

من تفسير القرآن الجليل المسمى لباب التأويل فى معانى
التنزيل تأليف الامام العلامة قدوة الامة وعلم
الأئمة ناصر الشريعة ومحيي السنة علاء
الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى
الصوفى المعروف بالخازن
تغمده الله برحمه
آمين

وقد حلى هامش هذا الكتاب بالتفسير المسمى بمدارك التنزيل وحقائق
التأويل تأليف الامام الجليل العلامة أبى البركات عبدالله بن أحمد بن محمود
النسفى عليه سحائب الرحمة والرضوان

مكتبة رشيدية
سرکی روڈ کوئٹہ . فون: ۲۶۶۲۲۶۳

أي بالباطل فالاستكبار بالحق لله تعالى وهو المتكبر على الحقيقة أي المتبالغ في كبرياء الشأن كما حكى رسولنا عن ربه الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في النار وكل مستكبر سواه فاستكباره بغير الحق (وظنوا أنهم الينا لا يرجعون) يرجعون نافع وحمزة وعلي وخلف و يعقوب (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم) من الكلام المفخم الذي دل به على عظمة شأنه شبههم استقلالا لعددهم وان كانوا الجم الغفير بحصيات أخذهن آخذ بكفه فطرحهن في البحر (فانظر) يا محمد (كيف كان عاقبة الظالمين) وحذر قومك فانك منصور عليهم (وجعلناهم أئمة) قادة (يدعون الى النار) أي عمل أهل النار قال ابن عطاء نزع عن أسرارهم التوفيق وأنوار التحقيق فهم في ظلمات نفوسهم لا يدلون على سبيل الرشاد وفيه دلالة خلق أفعال العباد (ويوم القيامة لا ينصرون) من العذاب (وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة) ألزمناهم طردا وابعادا عن الرحمة وقيل هو ما يلحقهم من لعن الناس اياهم بعدهم (ويوم القيامة هم من المقبوحين) المطرودين المبعدين أو المهلكين المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون ويوم ظرف للمقبوحين (ولقد آتينا موسى الكتاب) التوراة (من بعد ما أهلكنا القرون الاولى) قوم نوح وهود وصالح ولوط عليهم السلام (بصائر للناس) حال من الكتاب والبصيرة نور القلب الذي يبصر به الرشد والسعادة كما أن البصر نور العين الذي يبصر به الانسان يريد آتيناه التوراة أنوارا للقلوب لانها كانت عميا لا تستبصر ولا تعرف حقا من باطل (وهدى) وارشادا لانهم كانوا يخبطون في ضلال (ورحمة) لمن اتبعها لانهم اذا عملوا بها وصلوا الى نيل الرحمة (لعلهم يتذكرون) يتعظون (وما كنت) يا محمد (بجانب) الجبل (الغربي) وهو المكان الواقع في شق الغرب وهو الذي وقع فيه ميقات موسى (اذ قضينا الى موسى الامر) أي كلمناه وقربناه نجيا (وما كنت لك
من الشاهدين) من جملة الشاهدين للوحي اليه حتى تقف من جهة المشاهدة على ما جرى من أمر موسى في ميقاته (ولكنا أنشأنا) بعد موسى (قرونا فتطاول عليهم العمر) أي طالت أعمارهم وفترت النبوة وكادت الاخبار تخفى واندرست العلوم ووقع التحريف في كثير منها فارسلناك مجددا لتلك الاخبار مبينا ما وقع فيه التحريف وأعطيناك العلم بقصص الانبياء وقصة موسى كأنه قال وما كنت شاهدا لموسى وما جرى عليه ولكنا أوحيناه اليك فذكر سبب الوحي الذي هو اطالة الفترة ودل به على المسبب اختصارا فاذا هذا الاستدراك شبيه الاستدراكين بعده (وما كنت ثاويا) مقيما (في أهل مدين) وهم شعيب والمؤمنون به (تتلوا عليهم آياتنا) تقرؤها عليهم تعلما منهم تريد الآيات التي فيها قصة شعيب وقومه وتتلو في موضع نصب خبر ثان أو حال من الضمير في ثاويا (ولكنا كنا مرسلين) ولكنا أرسلناك وأخبرناك بها وعلمنا كها (وما كنت بجانب الطور اذ نادينا) موسى أن خذ الكتاب بقوة

لا يرجعون) أي للحساب والجزاء (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم) أي فالقيناهم في البحر وهو القلزم (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) يعني حين صاروا الى الهلاك (وجعلناهم أئمة) أي قادة ورؤساء (يدعون الى النار) أي الكفر والمعاصي التي يستحقون بها النار لان من أطاعهم ضل ودخل النار (ويوم القيامة لا ينصرون) أي لا يمنعون من العذاب (وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة) اي خزيا وبعدا وعذابا (ويوم القيامة هم من المقبوحين) أي المبعدين وقيل المهلكين وقال ابن عباس المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون ۞ وقوله عز وجل (ولقد آتينا موسى الكتاب) يعني التوراة (من بعد ما أهلكنا القرون الاولى) يعني قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم ممن كانوا قبل موسى (بصائر للناس) أي ليبصروا ذلك فيهتدوا به (وهدى) أي من الضلالة لمن عمل به (ورحمة) أي لمن آمن به (لعلهم يتذكرون) أي بما فيه من المواعظ (وما كنت) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي وما كنت يا محمد (بجانب الغربي) أي بجانب الجبل الغربي قال ابن عباس يريد حيث ناجى موسى ربه (اذ قضينا الى موسى الامر) أي عهدنا اليه وأحكمنا الامر معه بالرسالة الى فرعون (وما كنت من الشاهدين) أي الحاضرين ذلك المقام الذي أوحينا الى موسى فيه فتذكره من ذات نفسك (ولكنا أنشأنا قرونا) أي خلقنا بعد موسى أمما (فتطاول عليهم العمر) أي طالت عليهم المدة فنسوا عهد الله وتركوا أمره وذلك ان الله عهد الى موسى وقومه عهودا في محمد والايمان به فلما طال عليهم العمر وخلفت القرون بعد القرون نسوا تلك العهود وتركوا الوفاء بها (وما كنت ثاويا) أي مقيما (في أهل مدين) أي كمقام موسى وشعيب فيهم (تتلوا عليهم آياتنا) أي تذكرهم بالوعد والوعيد وقيل معناه لم تشهد أهل مدين فتقرأ على أهل مكة خبرهم (ولكنا كنا مرسلين) يعني أرسلناك رسولا وأنزلنا اليك كتابا فيه هذه الاخبار لتتلوها عليهم ولولا ذلك لما علمتها أنت ولم تخبرهم بها (وما كنت بجانب الطور) أي بناحية الجبل الذي كلم الله موسى عليه (اذ نادينا) يعني موسى خذ الكتاب بقوة وقال وهب قال موسى يا رب أرني محمدا وأمته قال انك لن تصل الى ذلك ولكن ان شئت ناديت أمته وأسمعتك صوتهم قال بلى يا رب قال الله تعالى يا أمة محمد فاجابوه من أصلاب آبائهم وقال ابن عباس قال الله تعالى يا أمة محمد فاجابوه من أصلاب الآباء والارحام أي أرحام الامهات لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة

الجزء الثالث

من تفسير القرآن الجليل المسمى لباب التأويل فى معانى
التنزيل تأليف الامام العلامة قدوة الامة وعلم
الأئمة ناصر الشريعة ومحيى السنة علاء
الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى
الصوفى المعروف بالخازن
تغمده الله برحمته
آمين

وقد حلى هامش هذا الكتاب بالتفسير المسمى بمدارك التنزيل وحقائق
التأويل تأليف الامام الجليل العلامة أبى البركات عبدالله بن أحمد بن محمود
النسفى عليه سحائب الرحمة والرضوان

مكتبہ رشيديہ
سركى روڈ كوئٹہ. فون: ٢٦٦٢٢٦٣

من قال فى بئر بنى زريق فذهب النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم
رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يارسول الله
فاخرجه قال اما أنا فقد عافانى الله وشفانى وخفت ان أثير على الناس منه شرا وفى رواية للبخارى انه كان يرى
انه يأتى النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر اذا كان كذلك عن زيد بن أرقم قال
سحر رجل من اليهود النبى صلى الله عليه وسلم فاشتكى ذلك أياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من اليهود
سحرك وعقد لك عقدا فى بئر كذا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجها فجاء بها فحلها فجعل
كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما انشط من عقال فما ذكر ذلك لليهودى
ولا رآه فى وجهه قط أخرجه النسائى وروى انه كان تحت صخرة فى البئر فرفعوا الصخرة وأخرجوا جف
الطلعة فاذا فيه مشاطة من رأسه صلى الله عليه وسلم وأسنان من مشطه وقيل كان فى وتر عقد عليه احدى
عشرة عقدة وقيل كان مغروزا بالابر فانزل الله هاتين السورتين وهما احدى عشرة آية سورة الفلق خمس
آيات وسورة الناس ست آيات فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها فقام النبى صلى الله
عليه وسلم كأنما انشط من عقال وروى انه لبث ستة أشهر واشتد عليه ذلك ثلاث ليال فنزلت المعوذتان (م)
عن أبى سعيد الخدرى أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله
أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك

✱﴿فصل وقبل الشروع فى التفسير نذكر معنى الحديث وما قيل فيه وما قيل فى السحر وما قيل فى الرقى﴾✱

قولها فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه يصنع الشئ ولم يصنعه قال الامام
المازرى مذهب أهل السنة وجمهور علماء الامة على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء
الثابتة خلافا لمن أنكر ذلك ونفى حقيقته وأضاف ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق لها وقد ذكره الله
فى كتابه وذكر انه مما يتعلم وذكر فيه اشارة الى انه مما يكفر به وانه يفرق بين المرء وزوجه وهذا كله
لا يمكن أن يكون مما لا حقيقة له وهذا الحديث الصحيح مصرح باثباته ولا يستنكر فى العقل ان الله تعالى
يخرق العادة عند النطق بكلام معلق أو تركيب أجسام أو المزوج بين قوى لا يعرفها الا الساحر وانه لا فاعل
الا الله تعالى وما يقع من ذلك فهو عادة أجراها الله تعالى على يد من يشاء من عباده فان قلت المستعاذ منه هل
هو بقضاء الله وقدره أم لا فان كان بقضاء الله وقدره فكيف يامر بالاستعاذة مع ان ما قدر لا بد واقع وان لم
يكن بقضاء الله وقدره فذلك قدح فى القدرة قلت كل ما وقع فى الوجود هو بقضاء الله وقدره والاستشفاء
بالتعوذ والرقى من قضاء الله وقدره يدل على صحة ذلك ما روى الترمذى عن ابن أبى خزامة عن أبيه قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أرأيت رقى نسترقى بها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها
هل نرد من قدر الله شيأ قال هى من قدر الله تعالى قال الترمذى هذا حديث حسن وعن عمر نفر من قدر
الله الى قدر الله تعالى

✱﴿فصل﴾✱ وقد أنكر بعض المبتدعة حديث عائشة المتفق عليه وزعم انه يحط منصب النبوة ويشكك
فيها وان تجويزه يمنع الثقة بالشرع ورد على هذا المبتدع بان الذى ادعاه باطل لان الدلائل القطعية
والنقلية قد قامت على صدقه صلى الله عليه وسلم وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والمعجزة شاهدة بذلك
وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل وأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا

وخرجه النسائي قال العلماء الصحيح في سبب نزول الآية انها في قصة العسل لا في قصة مارية المروية في غير الصحيحين ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح قال النسائي اسناد حديث عائشة في العسل جيد صحيح غاية

* وأما التفسير فقوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك أي من العسل أو ملك اليمين على اختلاف الرواية فيه وهذا التحريم تحريم امتناع عن الانتفاع بها أو بالعسل لا تحريم اعتقاد بكونه حراما بعد ما أحله الله فالنبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن الانتفاع بذلك مع اعتقاده ان ذلك حلال تبتغي مرضات أزواجك أي تطلب رضاهن بترك ما أحل الله لك والله غفور رحيم أي غفر لك ذلك التحريم (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) أي بين أوجب لكم تحليل أيمانكم بالكفارة وهو ما ذكر في سورة المائدة فأمر الله أن يكفر عن يمينه ويراجع أمته فأعتق رقبة (والله مولاكم) أي وليكم وناصركم (وهو العليم) أي بخلقه (الحكيم) أي فيما فرض من حكمه

(فصل) اختلف العلماء في لفظ التحريم فقيل ليس هو بيمين فان قال لزوجته أنت علي حرام او قال حرمتك فان نوى طلاقا فهو طلاق وان نوى ظهارا فظهار وان نوى تحريم ذاتها أو أطلق فعليه كفارة اليمين بنفس اللفظ وان قال ذلك لجاريته فان نوى عتقا عتقت وان نوى تحريم ذاتها أو أطلق فعليه كفارة اليمين وان قال لطعام حرمته على نفسي فلا شيء عليه وهذا قول أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والتابعين واليه ذهب الشافعي وان لم ينو شيأ ففيه قولان للشافعي أحدهما انه يلزمه كفارة اليمين الثاني لا شيء عليه وانه لغو فلا يترتب عليه شيء من الاحكام وذهب جماعة الى انه يمين فان قال ذلك لزوجته أو جاريته فلا تجب عليه الكفارة ما لم يقربها كما لو حلف انه لا يطؤها وان حرم طعاما فهو كما لو حلف ان لا يأكله فلا كفارة عليه ما لم يأكله واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه (ق) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وفي رواية اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لفظ الحميدي ◆ قوله تعالى (واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا) يعني ما أسر الى حفصة من تحريم مارية على نفسه واستكتمها ذلك وهو قوله لا تخبري بذلك أحدا وقال ابن عباس أسر أمر الخلافة بعده فحدثت به حفصة قال الكلبي أسر اليها ان أباك وأبا عائشة يكونان خليفتين على أمتي من بعدي وقيل لما رأى الغيرة في وجه حفصة أراد أن يراضيها فبشرها بشيئين بتحريم مارية على نفسه وان الخلافة بعده في أبي بكر وأبيها عمر (فلما انبأت به) أي أخبرت بذلك حفصة عائشة (وأظهره الله عليه) أي اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على قول حفصة لعائشة (عرف بعضه) قرئ بتخفيف الراء أي عرف بعض الذي فعلته حفصة فغضب من افشاء سره وجازاها عليه بان طلقها فلما بلغ عمر ذلك قال لها لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل عليه السلام وأمره بمراجعتها قيل لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وانما هم بطلاقها فأتاه جبريل فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها من نسائك في الجنة وقرئ عرف بالتشديد ومعناه عرف حفصة بعض الحديث وأخبرها ببعض ما كان منها (وأعرض عن بعض) أي لم يعرفها اياه ولم يخبرها به قال الحسن ما استقصى كريم قط قال الله تعالى عرف بعضه وأعرض عن بعض والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر حفصة ببعض ما أخبرت به عائشة وهو تحريم الامة وأعرض عن ذكر الخلافة لانه صلى الله عليه وسلم كره ان ينتشر ذلك في الناس (فلما نبأها به) أي أخبر حفصة بما أظهره الله عليه (قالت) يعني حفصة (من أنبأك هذا) أي من أخبرك باني أفشيت السر (قال نبأني العليم) أي بما تكنه الضمائر (الخبير) أي بخفيات الامور ◆ قوله عز وجل (ان تتوبا

فلم يؤاخذك به (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) قد قدر الله لكم ما تحللون به أيمانكم وهي الكفارة أو قد شرع لكم تحليلها بالكفارة أو شرع الله لكم الاستثناء في أيمانكم من قولك حلل فلان في يمينه اذا استثنى فيها (٣٠٥) وذلك أن يقول ان شاء الله عقيبها حتى لا يحنث وتحريم الحلال يمين عندنا وعن مقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة في تحريم مارية وعن الحسن انه لم يكفر لانه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما هو تعليم للمؤمنين (والله مولاكم) سيدكم ومتولي أموركم وقيل مولاكم أولى بكم من أنفسكم فكانت نصيحته أنفع لكم من نصائحكم أنفسكم (وهو العليم) بما يصلحكم فيشرعه لكم (الحكيم) فيما أحل وحرم (واذ أسر النبي الى بعض أزواجه) يعني حفصة (حديثا) حديث مارية وامامة الشيخين (فلما نبأت به) أفشته الى عائشة رضي الله عنها (وأظهره الله عليه) وأطلع النبي صلى الله عليه وسلم على افشائها الحديث على لسان جبريل عليه السلام (عرف بعضه) أي أعلم ببعض الحديث (وأعرض عن بعض) فلم يخبر به تكرما قال سفيان ما زال التغافل من فعل الكرام عرف بالتخفيف على أي جازى عليه من قولك للمسيء لاعرفن لك ذلك وقيل المعرف حديث الامامة والمعرض عنه حديث مارية وروى أنه قال لها ألم أقل لك اكتمي علي قالت والذي بعثك ما ملكت نفسي فرحا بالكرامة التي خص الله بها أباها (فلما انباها به) نبا النبي حفصة بما افشت من السر الى عائشة (قالت) حفصة للنبي صلى الله عليه وسلم (من أنباك هذا قال نباني العليم) بالسرائر (الخبير) بالضمائر (ان تتوبا

خازن

الجزء الرابع

من تفسير القرآن الجليل المسمى لباب التأويل في معانى
التنزيل تأليف الامام العلامة قدوة الامة وعلم
الائمة ناصر الشريعة ومحيي السنة علاء
الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى
الصوفى المعروف بالخازن
تغمده الله برحمته
آمين

﴿ وقد حلى هامش هذا الكتاب بالتفسير المسمى بمدارك التنزيل وحقائق
التأويل تأليف الامام الجليل العلامة أبى البركات عبدالله بن أحمد بن محمود
النسفى عليه سحائب الرحمة والرضوان ﴾

مکتبہ رشیدیہ
سرکی روڈ کوئٹہ. فون: ۲۱۶۶۲۲۶۳

عن أبيه، عن جده، قال: حضر رسول الله ﷺ سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله، إن وجدت على بطن امرأتى رجلاً أضربه بسيفى؟ قال: «أَىُّ بَيِّنَةٍ أَبْيَنُ مِنَ السَّيْفِ»، قال: ثم رجع عن قوله، فقال: «كِتَابُ الله والشُّهَدَاءُ»، قال سعد: يا رسول الله، أى بينة أبين من السيف؟ قال: «كِتَابُ الله والشُّهَدَاءُ، أَيَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، هَذَا سَيِّدُكُمْ اسْتَفَزَّتْهُ الغَيْرَةُ حَتَّى خَالَفَ كِتَابَ الله»، فقال رجل: يا رسول الله، إن سعدًا غيور، وما طلق امرأة قط، قدر أحد منا أن يتزوجها لغيرته، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سَعْدٌ غَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، والله أَغْيَرُ مِنِّى»، قال رجل: على أى شىء يغار الله؟ قال: «عَلَى رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِى سَبِيلِ الله يُخَالَفُ إِلَى أَهْلِهِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد ثقات.

٧٧٣٢ – وعن على بن أبى طالب، قال: كثر على مارية أم إبراهيم فى قبطى ابن عم لها، كان يزورها ويختلف إليها، فقال لى رسول الله ﷺ: «خذ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته عندها فاقتله»، قال: قلت: يا رسول الله، أكون فى أمرك إذا أرسلتنى كالسكة المحماة لا يثنينى شىء حتى أمضى لما أمرتنى به، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»، فأقبلت متوشحًا السيف، فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلما رآنى أقبلت نحوه عرف أنى أريده، فأتى نخلة فرقى، ثم رمى بنفسه على قفاه، ثم شغر برجله، فإذا هو أجب أمسح، ما له قليل ولا كثير فغمدت السيف، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «الحمد لله الذى يصرف عنا أهل البيت»(٢).

رواه البزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه الضياء فى أحاديثه المختارة على الصحيح.

٧٧٣٣ – وعن أنس بن مالك، قال: لما ولد إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية جاريته وقع فى نفس النبى ﷺ منه شىء حتى أتاه جبريل ﷺ، فقال: «السلام عليك أبا إبراهيم».

رواه البزار، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٨٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٩١).

مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر عطا

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية :
الأضاحي - الصيد والذبائح - البيوع - الأيمان والنذور - الأحكام
الوصايا - الفرائض - العتق - النكاح - الطلاق

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

١٩٥ - باب مَا جَاءَ فِى خزيمة بن ثابت، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٨٠ - عَنْ خزيمة بن ثابت، أن النَّبى ﷺ اشترى فرسًا من سواء بن الحارث فجحده، فشهد لَهُ خزيمة بن ثابت، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما حملك عَلَى الشهادة ولم تكن معنا حاضرًا؟»، فَقَالَ: صدقك بما جئت بهِ، وعلمت أنك لا تقول إلا حقًا، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «من شَهِدَ لَهُ خزيمة أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فحسبه»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله كلهم ثقات.

١٥٧٨١ - وَعَنْ ابن شهاب، عَنْ عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصارى، وَخُزَيْمَةُ الَّذِى جَعَلَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لَهُ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْن. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِى عُمَارَةُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَاب رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى فِى النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ(٢).

رواه أحمد عَنْ شيخه عامر بن صالح الزبيرى، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت لَهُ طرق فِى التعبير.

١٩٦ - باب مَا جَاءَ فِى ثابت بن قيس بن شماس، رَضِى اللَّه عَنْهُ

١٥٧٨٢ - عَنْ ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، والله لقد خشيت أن أكون هلكت، قَالَ: «لم؟»، قُلْتُ: نهى اللَّه المرء أن يحمد بما لم يفعل، وأجدنى أحب الحمد، ونهى اللَّه عَنْ الخيلاء، وأجدنى أحب الجمال، ونهى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ألا ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجَنَّة؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول اللَّه، فعاش حميدًا، ومات شهيدًا يَوْم مسيلمة(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصرًا، ورجال المختصر ثقات، وفى رجال المطول شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى، ضعفه ابن حبان فِى ترجمة أبيه فِى الثقات هُوَ وأخوه عبيد اللَّه، وبقية رجاله ثقات، ويعتضد بثقة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١١)، والأوسط برقم (٤٢، ٢٢٤١).

مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق
محمد عبد القادر عطا

الجزء التاسع

المحتوى:

كتاب المناقب

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا انس يعني ابن عياض عن موسى وهو ابن عقبة عن نافع قال قال عبد الله بن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان مسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافئة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم كاحسن ما ترى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح الدجال **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عند الكعبة رجلا آدم سبط الراس واضعا يديه على رجلين يسكب راسه او يقطر راسه فسالت من هذا فقالوا عيسى بن مريم او المسيح بن مريم لا يدري اي ذلك قال قال ورأيت وراءه رجلا احمر جعد الراس اعور العين اليمنى اشبه من رايت به ابن قطن فسالت من هذا فقالوا المسيح الدجال **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه **حدثني** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن **حدثني** زهير بن حرب قال نا حجين بن المثنى قال نا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انباتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى بن مريم عليه السلام قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلوة فامتهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام

قالوا موسى واصله موشى او مشيا بالعبرانية فلما عربوه غيروه فعلى هذا لا اشتقاق له قال وذهب اكثر العلماء الى انه مشتق وكذا قال غيره انه مشتق على قول الجمهور ثم اختلف هؤلاء فالمحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لانه لم يمسح ذا عاهة الا برأ وقال ابراهيم وابن الاعرابي المسيح الصديق وقيل لكونه ممسوح اسفل القدمين لا اخمص له وقيل لمسح زكريا اياه وقيل لمسحه الارض اي قطعها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة حين ولد وقيل لان الله مسحه اي خلقه خلقا حسنا وقيل غير ذلك والله اعلم واما الدجال فقيل سمي بذلك لانه ممسوح العين وقيل لانه اعور والاعور يسمى مسيحا وقيل لمسحه الارض حين خروجه وقيل غير ذلك قال القاضي ولا خلاف عند احد من الرواة في اسم عيسى انه بفتح الميم وكسر السين مخففة واختلف في الدجال فاكثرهم يقوله مثله ولا فرق بينهما في اللفظ ولكن عيسى مسيح هدى والدجال مسيح ضلالة ورواه بعض الرواة مسيح بكسر الميم والسين المشددة وقاله غير واحد كذلك الا انه بالخاء المعجمة وقال بعضهم بكسر الميم وتخفيف السين والله اعلم - - - واما تسمية الدجال فقد تقدم بيانها في شرح المقدمة واما قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الدجال جعد قطط فهو بفتح القاف والطاء هذا هو المشهور قال القاضي عياض وبناه بفتح الطاء الاولى وبكسرها قال وهو شديد الجعودة وقال الهروي الجعد في صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما فاذا كان ذما فله معنيان احدهما القصير المتردد والآخر البخيل يقال رجل جعد اليدين وجعد الاصابع اي بخيل واذا كان مدحا فله ايضا معنيان احدهما يكون معناه شديد الخلق والآخر ان يكون شعره جعدا غير سبط فيكون مدحا لان السبوطة اكثرها في شعور العجم قال القاضي قال غير الهروي والجعد في صفة الدجال ذم وفي صفة عيسى صلى الله عليه وسلم مدح والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فروي طافئة بالهمزة وبغير همز فمن همز فمعناه ذهب ضوؤها ومن لم يهمز معناه ناتئة بارزة ثم انه جاء هنا اعور العين اليمنى وجاء في رواية اخرى اعور العين اليسرى وقد ذكرهما جميعا مسلم في آخر الكتاب وكلاهما صحيح قال القاضي عياض رضي الله تعالى روينا هذا الحرف عن اكثر شيوخنا بغير همز وهو الذي صححه اكثرهم قال وهو الذي ذهب اليه الاخفش ومعناه ناتئة كنتوء حبة العنب من بين صواحبها قال وضبط بعض مشائخنا بالهمز وانكره بعضهم ولا وجه لانكاره وقد وصف في الحديث بانه ممسوح العين وانها ليست حجراء ولا ناتئة وانها مطموسة وهذه صفة حبة العنب اذا سال ماؤها وهذا يصحح رواية الهمز وعلى ما جاء في الاحاديث الاخر جاحظ العين وكانها كوكب وفي رواية لها حدقة جاحظة كانها نخاعة في حائط فتصح رواية ترك الهمز لكن تجمع بين الاحاديث وتصحح الروايتان جميعا بان تكون المط

وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا
له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال
اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدراوردي **ح وحدثني** اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال
نا مالك جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون بمثل حديث
اسمعيل بن جعفر غير ان حديث مالك فليذادن رجال عن حوضي **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا خلف يعني ابن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ
للصلوة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء

باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره

حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط **حدثني** اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك
ح وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاسناد وليس في حديث شعبة ذكر الرباط وفي حديث مالك ثنتين فذلكم الرباط فذلكم الرباط **حدثنا**

باب السواك

قوله صلى الله عليه وسلم وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد) قال العلماء في هذا الحديث جواز التمني لاسيما في الخير ولقاء الفضلاء واهل الصلاح والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم
وددت انا قد رأينا اخواننا اي رأيناهم في الحياة الدنيا قال القاضي عياض وقيل المراد تمني لقائهم بعد الموت قال الامام الباجي قوله صلى الله عليه وسلم بل انتم اصحابي ليس نفيا لاخوتهم ولكن ذكر مزيتهم الزائدة بالصحبة فهؤلاء اخوة صحابة والذين لم يأتوا اخوة
ليسوا بصحابة كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة قال القاضي عياض ذهب ابو عمر بن عبد البر في هذا الحديث وغيره من الاحاديث في فضل من يأتي آخر الزمان الى انه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة من هو افضل ممن كان من جملة الصحابة وان قوله صلى الله
عليه وسلم خيركم قرني على الخصوص معناه خير الناس قرني اي السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ومن سلك مسلكهم فهؤلاء افضل الامة وهم المرادون بالحديث واما من خلط في زمنه صلى الله عليه وسلم وان رآه وصحبه ولم
يكن له سابقة ولا اثر في الدين فقد يكون في القرون التي تأتي بعد القرن الاول من يفضلهم على ما دلت عليه الآثار قال القاضي وقد ذهب الى هذا ايضا غيره من المتكلمين على المعاني قال وذهب معظم العلماء الى خلاف هذا وان من صحب النبي صلى
الله عليه وسلم ورآه مرة من عمره وحصلت له مزية الصحبة افضل من كل من يأتي بعد فان فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل قالوا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه هذا كلام القاضي والله اعلم (**قوله** لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم) اما بين ظهري فمعناه بينها وهو بفتح الظاء واسكان الهاء واما الدهم فجمع ادهم وهو الاسود والدهمة السواد واما
البهم فقيل السود ايضا وقيل البهم الذي لا يخالط لونه لونا سواه سواء كان اسود او ابيض او احمر بل يكون لونه خالصا وهذا قول ابن السكيت وابي حاتم السجستاني وغيرهما (**قوله** صلى الله عليه وسلم وانا فرطهم على
الحوض قال الهروي وغيره معناه انا اتقدمهم على الحوض يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم الدلاء والرشاء **وفي** هذا الحديث بشارة لهذه الامة زادها الله تعالى شرفا فهنيئا لمن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرطه (**قوله** صلى الله عليه وسلم اناديهم الا هلم) معناه تعالوا قال اهل اللغة في هلم لغتان افصحهما هلم للرجل والرجلين والمرأة والجماعة من الصنفين بصيغة واحدة وبهذه اللغة جاء القرآن في قوله تعالى
هلم شهداءكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا واللغة الثانية هلم يا رجل وهلما يا رجلان وهلموا يا رجال وللمرأة هلمي وللمرأتان هلمتا وللنسوة هلممن قال ابن السكيت وغيره الاولى افصح كما قدمناه (**قوله** صلى الله عليه وسلم فاقول
سحقا سحقا) كذا هو في الروايات سحقا سحقا مرتين ومعناه بعدا بعدا والمكان السحيق البعيد وفي سحقا سحقا لغتان قرئ بهما في السبع اسكان الحاء وضمها قرأ الكسائي بالضم والباقون بالاسكان ونصب على تقدير الزمهم
حيث يبلغ الوضوء) اما فروخ

۵۱ قوله ولا ننتهب بلفظ المتكلم مع الغير من الانتهاب وفي بعضها من المجرد قال في القاموس النهب الغنيمة جمعه نهاب ونهب النهب كجعل وسمع وكتب اخذه كانتهبه والاسم النهبة والنهبى انتهى ۱۲ ۵۲ قوله ولا نعصي اي بالمعروف ونحن العصيان بالعين والصاد المهملتين وفي بعضها ولا نقضي بالجنة بالقاف والضاد المعجمة اي لا نحكم بها لاحد لان ذلك موكول الى الله تعالى وهو عندي تحريف والوجه هو الاول لانه الموافق لقوله في الطريق ولا نعصيني في معروف وعلى هذا فقوله بالجنة متعلق ببايعناه اي بايعناه وهو المذكور بان لنا الجنة - من التوشيح والكرماني ۵۳ قوله غشينا روي بلفظ الغائب والمتكلم وشيئا بالرفع والنصب والقضاء اي الحكم اي ان شاء الله عاقب وان شاء الله عفا اللهم اعف عنا بكرمك ۱۲ كرماني ۵۴ قوله تزويج النبي صلعم هو بمعنى التفعل نحو التقديم بمعنى التقدم او المراد تزويجه لنفسه اياها او هو مضاف الى المفعول الاول قوله وبناؤه بها قال الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطأ وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا كله من الكرماني ۱۲ ۵۵ قوله فتمرق شعري وللكشميهني فتمزق بالراء المهملة اي انتتف ولابي ذر عن الحموي والمستملي فتمزق بالزاي اي انقطع لكن حكى عياض انه بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا ۱۲ قسطلاني ۵۶ قوله فوفى اي كثر بالشفاء وجميمة مصغر الجمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية ۱۲ توشيح ۵۷ قوله لفي ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة حبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر على الآخر ويحرك فيميل احدهما بالآخر نوع من لعب الصغار ۱۲ قسطلاني ۵۸ قوله لانهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء اي اتنفس نفسا عاليا من الاعياء ۱۲ كس ۵۹ قوله في سرقة بفتح المهملة والراء القطعة من حرير فارسية معربة اصلها سره اي جيد ۱۲ ك تو ۶۰ قوله ان يك قال عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيها ثلاث احتمالات التردد هل زوجته في الدنيا او في الآخرة فقط او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء انتهى ۱۲ قسطلاني ۶۱ قوله ثم بنى بها الخ فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة بسنتين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقده على عائشة قبل سودة قال الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه عقد على عائشة ولم يدخل بها ثم عقد على سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر والامر كذلك فقد خرج الاسمعيلي حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلعم من مكة بثلث سنين او قريب من ذلك ونكح عائشة وعائشة بنت ست سنين ثم انه بنى بها بعدما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين ۱۲ توشيح ۶۲ قوله وهلي بفتح الواو والهاء وسكون الهاء اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف والهجر قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي صلعم وهو غير منصرف - كرماني قال القسطلاني بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول انتهى ۱۲ ۶۳ قوله فهو يهدبها بتثليث الدال اي يجتنيها ومر الحديث في ص ۱۷۰ ويجيء في ص ۵۵۵ عنقريب انشاء الله تعالى ۱۲ ۶۴ قوله فهجرته الى الله ورسوله كرر اتحاد الشرط والجزاء للتعظيم بهذا والتحقير فيما مضى كذا في المرقاة ۱۲ ۶۵ قوله لا هجرة بعد الفتح اي من مكة لانها صارت دار اسلام اما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية ۱۲ توشيح مجمع

اسماء الرجال

تزويج النبي صلعم عائشة وقدومه المدينة وبناؤه بها فروة بن ابي المغراء الكندي علي بن مسهر القرشي الكوفي ام رومان هي زينب الفراسية معلى بن اسد ابو الهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري عبيد بن اسمعيل الهباري القرشي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي باب هجرة النبي صلعم واصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة حنين الحميدي عبد الله بن الزبير المكي سفيان ابن عيينة - قس الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابا وائل هو شقيق ابن سلمة مسدد وهو ابن مسرهد الاسدي البصري حماد بن زيد بن درهم الازدي يحيى هو ابن سعيد الانصاري محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي علقمة بن وقاص الليثي اسحق بن يزيد الدمشقي هو اسحق بن ابراهيم ابن يزيد الاموي مولاهم يحيى بن حمزة ابو عبد الرحمن قاضي دمشق ابو عمرو الاوزاعي هو عبد الرحمن عبدة بن ابي لبابة الاسدي الكوفي مجاهد بن جبر المكي المفسر عطاء بن ابي رباح اسلم القرشي ۱۲

وَلَا نَنْتَهِبُ وَلَا نَعْصِي بِالْجَنَّةِ اِنْ فَعَلْنَا ذٰلِكَ فَاِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذٰلِكَ اِلَى اللّٰهِ **بَابُ** تَزْوِيْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ وَقُدُوْمُهُ الْمَدِيْنَةَ وَبِنَاؤُهُ بِهَا حَدَّثَنِيْ فَرْوَةُ بْنُ اَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنِيْ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِيْنَ فَقَدِمْنَا الْمَدِيْنَةَ فَنَزَلْنَا فِيْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَوُعِكْتُ فَتَمَرَّقَ شَعَرِيْ فَوَفَى جُمَيْمَةً فَاَتَتْنِيْ اُمِّيْ اُمُّ رُوْمَانَ وَاِنِّيْ لَفِيْ اُرْجُوْحَةٍ وَمَعِيْ صَوَاحِبُ لِيْ فَصَرَخَتْ بِيْ فَاَتَيْتُهَا مَا اَدْرِيْ مَا تُرِيْدُ بِيْ فَاَخَذَتْ بِيَدِيْ حَتّٰى اَوْقَفَتْنِيْ عَلٰى بَابِ الدَّارِ وَاِنِّيْ لَاُنْهِجُ حَتّٰى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِيْ ثُمَّ اَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِيْ وَرَاْسِيْ ثُمَّ اَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَاِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْاَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلٰى خَيْرِ طَائِرٍ فَاَسْلَمَتْنِيْ اِلَيْهِنَّ فَاَصْلَحْنَ مِنْ شَاْنِيْ فَلَمْ يَرُعْنِيْ اِلَّا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحًى فَاَسْلَمَتْنِيْ اِلَيْهِ وَاَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِيْنَ حَدَّثَنَا مُعَلًّى قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا اُرِيْتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ اَرٰى اَنَّكِ فِيْ سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيْرٍ وَيَقُوْلُ هٰذِهِ امْرَاَتُكَ فَاَكْشِفُ عَنْهَا فَاِذَا هِيَ اَنْتِ فَاَقُوْلُ اِنْ يَكُ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ يُمْضِهِ حَدَّثَنِيْ عُبَيْدُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيْهِ قَالَ تُوُفِّيَتْ خَدِيْجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ بِثَلٰثِ سِنِيْنَ فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ اَوْ قَرِيْبًا مِنْ ذٰلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِيْنَ ثُمَّ بَنٰى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِيْنَ **بَابُ** هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابِهِ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدٍ وَاَبُوْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَاً مِنَ الْاَنْصَارِ وَقَالَ اَبُوْ مُوْسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاَيْتُ فِي الْمَنَامِ اَنِّيْ اُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ اِلٰى اَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِيْ اِلٰى اَنَّهَا الْيَمَامَةُ اَوْ هَجَرُ فَاِذَا هِيَ الْمَدِيْنَةُ يَثْرِبُ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ قَالَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا وَائِلٍ يَقُوْلُ عُدْنَا خَبَّابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُرِيْدُ وَجْهَ اللّٰهِ فَوَقَعَ اَجْرُنَا عَلَى اللّٰهِ فَمِنَّا مَنْ مَضٰى لَمْ يَاْخُذْ مِنْ اَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ اُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً فَكُنَّا اِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَاْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَاِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَاْسُهُ فَاَمَرَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ نُغَطِّيَ رَاْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلٰى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ اِذْخِرٍ وَمِنَّا مَنْ اَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيٰى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ الْاَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ اِلٰى دُنْيَا يُصِيْبُهَا اَوِ امْرَاَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ اِلٰى مَا هَاجَرَ اِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ فَهِجْرَتُهُ اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ حَدَّثَنِيْ اِسْحٰقُ بْنُ يَزِيْدَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِيْ اَبُوْ عَمْرٍو الْاَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ اَبِيْ لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُوْلُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَحَدَّثَنِي الْاَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ اَبِيْ رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فَسَاَلْنَاهَا عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ يَفِرُّ اَحَدُهُمْ بِدِيْنِهِ اِلَى اللّٰهِ وَ

ن ۲ بن اسد

ن ۲ وقال

ن ثنا

ن ذات

ن ۲ رسول الله

ن ۲ وان

ن ۲ ثمرة

ن ۲ قال

ن ۲ قال

حل اللغات

ولا ننتهب اي لا نأخذ مال احد بغير حق - ولا نعصي بالعين والصاد المهملتين اي لا نعصي اي شيء - فان غشينا بالغين والشين من الغشيان وهو الاصابة - وبناؤه بها يقال بنى على اهله اي زفها - فوعكت على صيغة المجهول اي حممت من الوعك وهي حمى - ارجوحة بضم الهمزة نوع لعب للصبيان - لانهج بالنون اي اتنفس تنفسا عاليا من الاعياء - على خير طائر اي على خير حظ ونصيب - ضحى اي ظهرا - اريتك بضم الهمزة اري بضم الهمزة اي اظن - في سرقة وهو قطعة من حرير - وهلي بفتح الواو اي وهمي - هجر هي قرية بقرب المدينة - نمرة بفتح النون وكسر الميم كساء ملون مخطط اينعت اي ادركت ونضجت - يهدبها اي يقطعها - ۱۲ ۶۰ ليس شكا في حقيقة الرؤيا لانها وحي بل لان الرؤيا تكون على ظاهرها وعلى غير ظاهرها فالتردد في ايهما تقع ۱۲ ۶۴ اي لولا فضل النصرة لانتسبت الى الانصار بسبب الهجرة كنت واحدا منهم هذا تواضع منه صلعم وحث على اكرامهم ۱۲ مجمع ۵ وهجر بلدة معروفة بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب المدينة ينسب اليها القلال ۱۲ توشيح ۶۹ القرظي العبدي وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان من ثم الناس في الجاهلية والاسلام

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله
الذى وفقنى لطبع صحيح البخارى وسعيت فى اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه

صحيح البخاري

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير فى علوم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمٰعيل البخارى امير المؤمنين فى الحديث وراس المحدثين فى القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذى اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضى الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشى الحافظ الشيخ المحدث احمد على السهارنفورى المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشى مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة فى سنة بعد جهد و سعى بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا وقلمه وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهده الى يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان **احدهما** انا اضفنا فى اخر كل صفحة حل لغات بقدر الضرورة **والثانى** انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخارى للشيخ المحدث الشاه ولى الله الدهلوى رح فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فى المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين و الصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندى چشتى، قادرى

ملنے کا پتہ
الطبع الاول دہلی ١٣٥٧ھ - ١٩٣٨ء
قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ كراچي
الطبع الثانية كراچي ١٣٨١ھ - ١٩٦١ء

ومعه حاشية عليه للامام ابى الحسن السندى رح

انها سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول عند حفصة لا یدخل النار ان شاء اللہ من اصحاب الشجرة احد من الذین بایعوا تحتها قالت بلی یا رسول اللہ فانتهرها فقالت حفصة وان منکم الا واردها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد قال اللہ ثم ننجی الذین اتقوا ونذر الظالمین فیها جثیا

باب من فضائل ابی موسی وابی عامر الاشعریین رضی اللہ عنهما

تنبیه: [illegible]

حدثنا ابو عامر الاشعری وابو کریب جمیعا عن ابی اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة نا برید عن جده ابی بردة عن ابی موسی قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو نازل بالجعرانة بین مکة والمدینة ومعه بلال فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجل اعرابی فقال الا تنجز لی یا محمد ما وعدتنی فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابشر فقال له الاعرابی اکثرت علی من ابشر فاقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی موسی وبلال کهیئة الغضبان فقال ان هذا قد رد البشری فاقبلا انتما فقالا قبلنا یا رسول اللہ ثم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقدح فیه ماء فغسل یدیه ووجهه فیه ومج فیه ثم قال اشربا منه وافرغا علی وجوهکما ونحورکما وابشرا فاخذا القدح ففعلا ما امرهما به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنادتهما ام سلمة من وراء الستر افضلا لامکما مما فی انائکما فافضلا لها منه طائفة حدثنا عبد اللہ بن براد ابو عامر الاشعری وابو کریب محمد بن العلاء واللفظ لابی عامر قالا نا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابیه قال لما فرغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من حنین بعث ابا عامر علی جیش الی اوطاس فلقی درید بن الصمة فقتل درید بن الصمة وهزم اللہ اصحابه فقال ابو موسی وبعثنی مع ابی عامر قال فرمی ابو عامر فی رکبته رماه رجل من بنی جشم بسهم فاثبته فی رکبته فانتهیت الیه فقلت یا عم من رماک فاشار ابو عامر الی ابی موسی فقال ان ذاک قاتلی تراه ذاک الذی رمانی قال ابو موسی فقصدت له فاعتمدته فلحقته فلما رآنی ولی عنی ذاهبا فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحیی الست عربیا الا تثبت فکف فالتقیت انا وهو فاختلفنا انا وهو ضربتین فضربته بالسیف فقتلته ثم رجعت الی ابی عامر فقلت ان اللہ قد قتل صاحبک قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال یا ابن اخی انطلق الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاقرأه منی السلام وقل له یقول لک ابو عامر استغفر لی قال واستعملنی ابو عامر علی الناس ومکث یسیرا ثم انه مات فلما رجعت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخلت علیه وهو فی بیت علی سریر مرمل وعلیه فراش قد اثر رمال السریر بظهر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجنبیه فاخبرته بخبرنا وخبر ابی عامر وقلت له قال قل له یستغفر لی فدعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بماء فتوضأ منه ثم رفع یدیه ثم قال اللهم اغفر لعبید ابی عامر حتی رایت بیاض ابطیه ثم قال اللهم اجعله یوم القیمة فوق کثیر من خلقک او من الناس فقلت ولی یا رسول اللہ فاستغفر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللهم اغفر لعبد اللہ بن قیس ذنبه وادخله یوم القیمة مدخلا کریما قال ابو بردة احدهما لابی عامر والاخری لابی موسی حدثنا ابو کریب محمد بن العلاء نا ابو اسامة انا برید عن ابی بردة عن ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعرف اصوات رفقة الاشعریین بالقرآن حین یدخلون باللیل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن باللیل وان کنت لم ار منازلهم حین نزلوا بالنهار ومنهم حکیم اذا لقی الخیل او قال العدو قال لهم ان اصحابی یأمرونکم ان تنظروهم حدثنا ابو عامر الاشعری وابو کریب جمیعا عن ابی اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثنی برید بن عبد اللہ بن ابی بردة عن جده ابی بردة عن ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الاشعریین اذا ارملوا فی الغزو او قل طعام عیالهم بالمدینة جمعوا ما کان عندهم فی ثوب واحد ثم اقتسموه بینهم فی اناء واحد بالسویة فهم منی وانا منهم

باب من فضائل ابی سفین صخر بن حرب رضی

حدثنا عباس بن عبد العظیم العنبری واحمد بن جعفر المعقری قالا نا النضر وهو ابن محمد الیمامی نا عکرمة نا ابو زمیل حدثنی ابن عباس

قوله صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل النار ان شاء اللہ من اصحاب الشجرة احد الذین بایعوا تحتها) قال العلماء معناه لا یدخلها احد منهم قطعا کما صرح به فی الحدیث الذی قبله حدیث حاطب وانما قال ان شاء اللہ
الشک واما قول حفصة بلی وانتهار النبی صلی اللہ علیہ وسلم لها فقالت وان منکم الا واردها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد قال ثم ننجی الذین اتقوا فیه دلیل للمناظرة والاعتراض
وجه الاسترشاد وهو مقصود حفصة لا انها ارادت رد مقالته صلی اللہ علیہ وسلم والصحیح ان المراد بالورود فی الآیة المرور علی الصراط وهو جسر منصوب علی جهنم

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا وكيع نا سفيان عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب الخزاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل جواظ زنيم متكبر **حدثني** سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قالا نا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة ثم ذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال الى ما يجلد احدكم امرأته في رواية ابي بكر جلد الامة وفي رواية ابي كريب جلد العبد ولعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال الى ما يضحك احدكم مما يفعل **حدثني** زهير ابن حرب نا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار **وحدثني** عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحتلبها احد من الناس واما السائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء وقال ابن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب **حدثني** زهير بن حرب نا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا **وحدثنا** ابن نمير نا زيد يعني ابن حباب نا افلح بن سعيد نا عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل ذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله **حدثنا** عبيد الله ابن سعيد وابو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا نا ابو عامر العقدي نا افلح بن سعيد حدثني عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة اوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل ذناب البقر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس ح وحدثنا ابن نمير نا ابي ومحمد بن بشر ح وحدثنا يحيى بن يحيى انا موسى بن اعين ح وحدثني محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد ح وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له نا يحيى بن سعيد نا اسمعيل بن ابي خالد نا قيس قال سمعت مستوردا اخا بني فهر يقول

نا متكبر

ناه
م
اخا

نا السيوب

باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة
نا اوشك

الزنيم فهو الدعي في النسب الملصق بالقوم وليس منهم شبه بزنمة الشاة واما المتكبر والمستكبر فهو صاحب الكبر وهو بطر الحق وغمط الناس (**قوله** صلى الله عليه وسلم في الذي عقر الناقة عزيز عارم) العارم بالعين المهملة والراء قال اهل اللغة هو الشرير المفسد الخبيث وقيل القوي الشرس وقد عرم بضم الراء وفتحها وكسرها عرامة بفتح العين وعراما بضمها فهو عارم وعرم قوله وفي هذا الحديث النهي عن ضرب النساء لغير ضرورة التاديب فيه النهي عن الضحك من الضرطة يسمعها من غيره بل ينبغي ان يتغافل عنها ويستمر على حديثه واشتغاله بما كان فيه من غير التفات ولا غيره ويظهر انه لم يسمع وفيه حسن الادب

وفي الرواية الاخرى رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من

تبلیغ کی ہے اور منجملہ اس شہادت کے ایک شہادت یہ ہے جیساکہ حدیث شریف میں آیا ہے کہ بخاری و مسلم حضرت انس رضؓ سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے روبرو کسی کا جنازہ لیے جاتے تھے کہ اس کی خوبیاں بیان کرتے تھے تو حضرت نے فرمایا کہ واجب ہوئی، پھر دوسرا جنازہ گذرا کہ اس کی بُرائی کرتے جاتے تھے حضرت نے فرمایا کہ واجب ہوئی، حضرت عمر نے عرض کیا کہ کیا واجب ہوئی حضرت نے ارشاد کیا کہ اول کے لیے بہشت اور دوسرے کے لیے دوزخ کہ تم خدائیتعالی کے گواہ ہو جیسی تم گواہی دیتے ہو ویسا ہی عمل میں آتا ہے اور حضرت نے یہ بھی فرمایا ہے کہ اگر کسی مُردہ پر اس کے چار آدمی ہمسایہ ذکر خیر و نکوئی کرتے ہیں کہ ہماری دانست میں تو نیک تھا تو خدائیتعالی فرماتا ہے کہ ہم نے تمھاری گواہی قبول کی اور اس کو بخش دیا اور جو کچھ کہ تم کو اس کے حال کی خبر نہیں ہے وہ معاف کیا اور یہ گواہی ان لوگوں کی مقبول ہوگی کہ محفوظ اللسان ہوں گے اور تین امر خاص اس امت کے لیے ہیں کہ اور امتوں میں نہیں ہیں جیساکہ انبیاء کے لیے تبلیغ میں حرج نہیں ہے ایسے ہی ہمارے دین میں بھی حرج نہیں ہے اور جیساکہ انبیاء شاہد ہیں ویسے ہی یہ امت بھی گواہ ہے اور جیساکہ انبیاء کو حکم عام دعا کا ہے کہ وہ کریں تو وہ قبول ہوگی ویسے ہی اس امت کو حکم عام ہے کہ دعا کرتی رہے تو قبول ہوتی رہے گی اور جب امتہائے سلف تمھاری عدالت کا انکار کریں گی تو وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا۔ اور ہووے گا یہ رسول تمھارے لیے گواہ کہ تم عادل ہو کہ گواہی تمھاری قبول کی جاوے کیونکہ رسول بسبب نورِ نبوت کے ہر شخص کی دیانت اور امانت کا درجہ بخوبی جانتا ہے کہ کس درجہ تک نور ایمان ان کا پہنچا ہے اور کونسا امر یعنی پردہ ترقی سے مانع ہوا ہے اسی لیے کہ جو مناقب کہ صحابہ کرام اور بعض تابعین اور امام مہدی وغیرہ حاضرین وغائبین کے بیان فرمائے ہیں اور جو معائب بعضے حاضرین وغائبین کے فرمائے ہیں وہ سب واجب الیقین ہیں اور یہی سبب ہے کہ ہر فردِ امت کے اعمال حضرتؐ پر پیش ہوتے ہیں کہ فلاں نے آج یہ کیا اور فلاں نے آج وہ کیا تاکہ حضرت گواہی دے سکیں پس جبکہ ایسے پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم تمھاری عدالت پر گواہی دیں تو تم کو ان کے انکار سے کیا ڈر ہے اور یہاں چند امور واجب الاظہار ہیں اول یہ کہ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، یہ امت باعتبار درجہ اور رتبہ کے سب سے بہتر ہے اور باعتبار پیدائش کے سب سے پیچھے پس متوسط ہونا کیا معنی، سو جواب یہ ہے کہ توسط طبع یا توسط زمانہ یہاں مراد نہیں ہے بلکہ مراد توسط وضع ہے اور توسط وضعی بہتری اور برتری کیلیے

اردو ترجمہ

تفسیرِ عزیزی

مجیدی

سُورۃ البَقرۃ حِصّہ دوم

مؤلفہ
عُمدۃ المفسّرین فخر المُحدّثین
حضرت مولانا شاہ عبد العزیز محدّث دہلویؒ

ناشر:
ایچ ایم سعید کمپنی
ادب منزل، پاکستان چوک کراچی

کہ عورت توبہ کرے اور نکاح کی تجدید کرے یہ تاتارخانیہ میں ہے۔

اگر کسی نے کہا میں فلاں کی گواہی کی سماعت نہ کروں گا اگرچہ جبرئیل علیہ السلام و میکائیل علیہ السلام ہو تو اُس کی تکفیر کی جائے گی:

اگر ایک نے دوسرے سے کہا کہ مجھے تیرا دیکھنا جیسے ملک الموت کا دیکھنا ہے تو یہ خطائے عظیم ہے اور اس کی تکفیر میں مشائخ کا اختلاف ہے بعض نے کہا کہ اس کی تکفیر کی جائے اور اکثروں نے فرمایا کہ نہیں تکفیر کی جائے گی یہ محیط میں ہے اور خانیہ میں لکھا ہے کہ بعض نے فرمایا کہ اگر اس نے یہ قول بسبب عداوت ملک الموت کے کہا ہے تو کافر ہو جائے گا اور اگر اس نے یہ لفظ بسبب کراہت موت کے کہا ہے تو کافر نہ ہو جائے گا اور اگر کہا کہ روئے فلاں دشمن میدارم چون روئے ملک الموت تو اکثر مشائخ کے نزدیک اس کی تکفیر کی جائے گی اور تخیر میں لکھا ہے کہ اگر کسی نے کہا کہ مین فلاں کی گواہی کی سماعت نہ کروں گا اگرچہ جبرائیل و میکائیل ہو تو اس کی تکفیر کی جائے گی اور اگر کسی نے فرشتوں میں سے کسی کو عیب لگایا تو تکفیر کی جائے گی۔ ایک نے کہا کہ مجھے ہزار درہم دے تاکہ میں ملک الموت کو بھیجوں کہ وہ روح فلاں کو رفع کرے تاکہ اس کو قتل کرے پس آیا ایسے قائل کی تکفیر کی جائے گی یا نہیں تو شیخ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ شیخ ابوذر رحمۃ اللہ نے فرمایا ہے کہ فرشتوں کے ساتھ استخفاف کرنا ہے۔ ایک نے دوسرے سے کہا کہ میں تیرا فرشتہ ہوں فلاں مقام میں تیرے کام میں مدد کروں گا تو بعض نے فرمایا کہ اس کی تکفیر نہ کی جائے گی اور اسی طرح اگر مطلقا کہا کہ میں فرشتہ ہوں تو بھی یہی حکم ہے بخلاف اس کے اگر کہا کہ میں نبی ہوں یا تیرا نبی ہوں تو اس کی تکفیر کی جائے گی یہ تاتارخانیہ میں ہے۔

ایک نے ایک عورت سے نکاح کیا اور اگر گواہ حاضر نہ ہوئے پس اس نے کہا کہ خدا و رسول کو میں نے گواہ کیا یا کہا کہ خدا و فرشتوں کو گواہ کیا تو اس کی تکفیر کی جائے گی اور اگر اس نے کہا کہ دائیں ہاتھ کے فرشتہ اور بائیں طرف کے فرشتہ کو گواہ کیا تو تکفیر (اگرچہ نکاح نادرست ہے) نہ کی جائے گی یہ فصول عمادیہ میں ہے۔ اب ان الفاظ کا بیان ہے جو متعلق بہ قرآن ہیں۔ جو شخص قرآن کے مخلوق ہونے کا قائل ہے وہ کافر ہے یہ فصول عمادیہ میں ہے اور جس نے آیت قرآن میں سے کسی آیت کا انکار کیا یا اس سے تمسخر کیا اور خزانہ میں لکھا ہے کہ یا عیب لگایا تو کافر ہوا یہ تاتارخانیہ میں ہے۔ اگر ﴿قل اعوذ برب الفلق﴾ اور ﴿قل اعوذ برب الناس﴾ کے قرآن کا جزو ہونے سے انکار کیا تو اس کی تکفیر نہ کیا جائے گی اور بعض متاخرین نے فرمایا کہ تکفیر کی جائے گی کیونکہ بعد صدر اوّل کے اس امر پر اجماع ہو گیا ہے کہ یہ دونوں سورتیں قرآن میں نے ہیں اور صحیح وہی قول اوّل ہے اس واسطے کہ اجماع[۱] متاخر اختلاف متقدم کو رفع نہیں کرتا ہے یہ ظہیریہ میں ہے۔ اگر دف بجانے پر یا بانسری بجانے پر قرآن کو پڑھا تو ان سے کفر کیا۔ ایک نے قرآن پڑھا پس کسی نے کہا کہ انچہ مانگ طوفان است (یہ کیا آواز طوفان ہے) تو یہ کفر ہے یہ محیط میں ہے اور اگر کہا کہ قرآن تو نے بہت پڑھا مگر ہم سے جنایت کو دور نہ کیا تو اس کی تکفیر کی جائے گی یہ خلاصہ میں ہے۔

اگر کسی نے دوسرے سے کہا کہ قل ھو اللہ احد اپوست باز کردی یعنی تو نے قل ھو اللہ احد کی کھال کھینچ دی یا کہا کہ الم نشرح اگر بیان گرفتہ یعنی الم نشرح کا تو نے گریبان پکڑا ہے یا جو شخص مریض کے پاس یٰسٓ پڑھتا تھا اس سے کہا کہ یٰسٓ مردہ کے منہ میں مت رکھ یا کسی سے کہا کہ ای کوتاہ تراززنا اعطیناک یعنی ادانا اعطیناک سے بھی زیادہ کوتاہ یا جو شخص قرآن

---

[۱] قال المترجم وایضا یہ اجماع عند المحققین اس مرتبہ پر نہیں ہے کہ کسی کی اس سے تکفیر کی جائے فافہم ۱۲۔

فَقِیہٌ وَّاحِدٌ اَشَدُّ عَلَی الشَّیْطٰنِ مِنْ اَلْفِ عَابِدٍ

فتاویٰ عالمگیری اردو جدید

جلد سوم

مترجم
مولانا سیّد امیر علی رحمہ اللہ تعالیٰ
مصنف تفسیر مواہبُ الرحمٰن وعینُ الہدایہ وغیرہ

تسہیل وعنوانات
مولانا ابو عبیدُ اللہ
خطیب جامع مسجد رحمۃ للعلمین
ڈیفنس روڈ لاہور

- کتابُ العتاق
- کتاب الایمان
- کتاب الحدود
- کتاب السرقہ
- کتاب السیر
- کتاب اللقیط
- کتاب اللقطہ
- کتاب الاباق
- کتاب المفقود

مکتبہ رحمانیہ
اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ ۔ اردو بازار ۔ لاہور

ولم يترك لغيره خيرة، ولم يوافقوهم في سائر الأمور.

ذهبوا إلى أن الصالحين من قبلهم عبدوا الله وتقربوا إليه فأعطاهم الله الألوهية، فاستحقوا العبادة من سائر خلق الله، كما أن ملك الملوك يخدمه عبده، فيحسن خدمته، فيعطيه خلعة الملك، ويفوض إليه تدبير بلد من بلاده، فيستحق السمع والطاعة من أهل ذلك البلد.

وقالوا: لا تقبل عبادة الله إلا مضمومة بعبادتهم بل الحق في غاية التعالي، فلا تفيد عبادته تقرباً منه، بل لا بد من عبادة هؤلاء ليقربوا إلى الله زلفى(١).

وقالوا: هؤلاء يسمعون، ويبصرون، ويشفعون لعبادهم، ويدبرون أمورهم، وينصرونهم، فنحتوا على أسمائهم أحجاراً، وجعلوها قبلة عند توجههم إلى هؤلاء، فخلف من بعدهم خلف، فلم يفطنوا(٢) للفرق بين الأصنام وبين من هي على صورته، فظنوها معبودات بأعيانها(٣)، ولذلك رد الله تعالى عليهم تارة بالتنبيه على أن الحكم والملك له خاصة، وتارة ببيان أنها جمادات: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾(٤).

والنصارى ذهبوا إلى أن «للمسيح» عليه السلام قرباً من الله، علواً(٥) على الخلق، فلا ينبغي أن يُسمى عبداً، فيسوّى بغيره لأن هذا سوء أدب معه وإهمال لقربه من الله.

ثم مال بعضهم عند التعبير عن تلك الخصوصية إلى تسميته ابن الله نظراً إلى أن الأب يرحم الابن، ويربيه على عينيه، وهو فوق العبيد؛ فهذا الإسم أولى به.

وبعضهم(٦) إلى تسميته بالله نظراً إلى أن الواجب(٧) حلّ فيه، وصار داخله،

---

(١) زلفى: قربى.

(٢) يفطنوا: يدركوا.

(٣) بأعيانها: بذاتها.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

والاستفهام في الآية كله إنكاري المراد منه: ليس لهم شيء من ذلك فكيف تعبدونهم وأنتم أفضل منهم.

(٥) علواً: تعالي.

(٦) وبعضهم: أي مال.

(٧) الواجب: الله.

حُجَّةُ اللّٰهِ البَالِغَة

للإمامِ الكبيرِ الشَّيْخ أحْمد
المعْرُوف بشَاه ولي الله ابْن عبْد الرَّحيم الدِّهْلويّ

حقّقه وراجعه وعلّق عليه

مولانا محمد احسن النّانوتوی

و

السّيّد سابق

الجزء الأوّل

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ - كراچی

الذين أسلموا قبل الهجرة. ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ أهل بيعة العقبة الأولى. وكانوا سبعة وأهل بيعة العقبة الثانية وكانوا سبعين، والذين آمنوا حين قدم عليهم أبو زرارة مصعب بن عمير. وقرئ بالرفع عطفاً على ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾. ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ اللاحقون بالسابقين من القبيلتين، أو من الذين اتبعوهم بالإيمان والطاعة إلى يوم القيامة. ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بقبول طاعتهم وارتضاء أعمالهم. ﴿وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ بما نالوا من نعمه الدينية والدنيوية. ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ وقرأ ابن كثير «من تحتها الأنهار» كما في سائر المواضع. ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

101 - ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم﴾ أي وممن حول بلدتكم يعني المدينة. ﴿مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ﴾ هم جهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار كانوا نازلين حولها. ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾ عطف على ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم﴾ أو خبر لمحذوف صفته. ﴿مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ ونظيره في حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه قوله:

أَنَا ابنُ جَلاً وَطَلاَّعِ الثَّنَايَا
مَتى أَضَعِ العَمَامَةَ تَعْرِفُوني

وعلى الأول صفة للمنافقين فصل بينها وبينه بالمعطوف على الخبر أو كلام مبتدأ لبيان تمرنهم وتمهرهم في النفاق. ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ لا تعرفهم بأعيانهم وهو تقرير لمهارتهم فيه وتنوقهم في تحامي مواقع التهم إلى حد أخفى عليك حالهم مع كمال فطنتك وصدق فراستك. ﴿نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ ونطلع على أسرارهم إن قدروا أن يلبسوا عليك لم يقدروا أن يلبسوا علينا. ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ بالفضيحة والقتل أو بأحدهما وعذاب القبر، أو بأخذ الزكاة ونهك الأبدان. ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ إلى عذاب النار.

102 - ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾ ولم يعتذروا عن تخلفهم بالمعاذير الكاذبة، وهم طائفة من المتخلفين أوثقوا أنفسهم على سَوَارِي المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين، فقدم رسول الله ﷺ فدخل المسجد على عادته فصلى ركعتين فرآهم فسأل عنهم فذكر له أنهم أقسموا أن لا يحلوا أنفسهم حتى تحلهم فقال: «**وأنا أقسم أن لا أحلهم حتى أومر فيهم**»(1) فنزلت فأطلقهم. ﴿خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ خلطوا العمل الصالح الذي هو إظهار الندم والاعتراف بالذنب بآخر سيىء هو التخلف وموافقة أهل النفاق، والواو إما بمعنى الباء كما في قولهم: بعت الشاء شاة ودرهماً. أو للدلالة على أن كل واحد منهما مخلوط بالآخر. ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ أن يقبل توبتهم وهي مدلول عليها بقوله ﴿ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يتجاوز عن التائب ويتفضل عليه.

103 - ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ روي: أنهم لما أُطْلِقُوا قالوا يا رسول الله هذه أموالنا التي خلفتنا فتصدق بها وطهرنا فقال: «**ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً**»(2) فنزلت. ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾ من الذنوب أو حب المال المؤدي بهم إلى مثله. وقرىء «تطهرهم» من أطهره بمعنى طهره و«تطهرهم» بالجزم جواباً للأمر. ﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ وتنمي بها حسناتهم وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ واعطف عليهم بالدعاء والاستغفار لهم. ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ تسكن إليها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم، وجمعها لتعدد المدعو لهم وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالتوحيد. ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ﴾ باعترافهم. ﴿عَلِيمٌ﴾ بندامتهم.

---

(1) الحديث: أخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن عباس - باب حديث أبي لبابة وأصحابه (5/ 272)، وأخرجه ابن الق في زاد المعاد عن ابن عباس (3/ 487).

(2) الحديث: أخرجه ابن جرير في التفسير (11/ 16)، والبيهقي في الدلائل (5/ 272)، وأورده ابن القيم في زاد المع عن ابن عباس (3/ 487) في آخر الحديث السابق الذي تقدم ذكره، وقال ابن القيم: تابعه عطية بن سعي

تَفْسِيرُ البَيْضَاوِيِّ

المُسَمَّى

أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارُ التَّأْوِيلِ

لِلإِمَامِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الشِّيرَازِيِّ البَيْضَاوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

حَقَّقَهُ وَدَقَّقَهُ

وَبَيَّنَ الحُكْمَ عَلَى الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِيهِ

الشَّيْخ مُحَمَّد مُحْيِي الدِّين الأَصْفَر

دار المعرفة
بيروت - لبنان